الفصل الأول

المنظور الإسلامي للأمن البيئي

يمكن تعريف البيئة بأنها المكان الملائم لنمو الكائن الحي وقيامه بالأنشطة الحيوية المختلفة والتي تتأثر بالعوامل البيئية المختلفة. والنظام البيئي (Ecosystem) عبارة عن نظام شامل يحيط الإنسان ويتكون من تربة وماء وهواءوكائنات حية ونباتات وجمادات خلقها اللّه عزوجل بتقدير وترتيب منظم يشير إلى هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر]، وقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾﴾ [الفرقان]. وقد سخر اللّه عزوجل هذا النظام البيئي لصالح الإنسان بتقدير متزن وأمره بالإستفادة منه لقوله تعالي: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ﴿٢٩﴾﴾ [البقرة]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا ﴿٣٤﴾﴾ [إبراهيم]، وقوله تعالى: ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾﴾ [الحجر]. وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [الحجر]، وقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [الحجر].

فالأرض خلقها اللّه عزوجل بترتيب دقيق بديع ومتزن بحيث تحوى الجبال والأودية والسهول تتخللها الأنهار والبحيرات بالإضافة إلى الصحراء الشاسعة

obeikandl.com

﴿ أَمَّن جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [النمل] ، وقوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ ﴾ [طه] ، وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴿٢٠﴾ ﴾ [لقمان] وقوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴿١٣﴾ ﴾ [الجاثية] . وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [الرعد]، وقوله تعالى : ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ ﴾ [الحجر].

كما أن اللّه -جلّت قدرته- خلق السموات بمنظومة دقيقة تدهش الناظر بعظيم خلق اللّه الواحد الأحد لقوله تعالى : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴿١٠﴾ ﴾ [لقمان]، وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الأنبياء]. وقوله تعالى : ﴿ أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الأنبياء]، وقوله تعالى : ﴿ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴿١٧﴾ ﴾ [الرعد] وقوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴿٢٢﴾ ﴾ [البقرة .]

ولو نظر الإنسان إلى البحار والمحيطات لوجد أنها خُلقت أيضاً بإتقان لخدمته فاستخدمها في الماضي والحاضر كوسيلة من وسائل المواصلات ومصدر لرزق وفير مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ ﴿١٢﴾ ﴾ [الجاثية]، وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴿٧٠﴾ ﴾ [الإسراء] ، وقوله تعالى :

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ [فاطر]، وقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ ﴿٩٦﴾﴾ [المائد]، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾ [الفرقان].

واستناداً إلى الآيات الكريمة السابقة فإن اللّه عزوجل خلق هذا الكون لصالح الإنسان وسخر له جميع متطلباته الضرورية لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ﴿٩٣﴾﴾ [يونس]، وأمره بالاستفادة من تلك النعم دون الإفساد وإلحاق الضرر لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴿٨٥﴾﴾ [الأعراف]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [القصص]، وقوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾ [الروم]، وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [محمد]، وقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [الأعراف]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ [البقرة]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [المائدة].

كما حرم الإسلام إستنزاف الموارد البيئية وحث على عدم الإسراف والإعتدال والتوسط في استخدام ماينفع الناس مثل: الماء والطعام والنبات ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾ [الفرقان] ولقوله صلّى اللّه عليه وسلّم: «لاتسرف ولوكنت على نهر جار»[رواه ابن ماجه]. كمانهى صلّى اللّه عليه وسلّم عن التغوط في طريق الناس وظلهم ومواردهم ومصالحهم فعن أبي

هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلَّى اللّه عليه وسلَّم قال: «اتَّقُوا اللاعنين، قالوا: وما اللاعنين؟. قال: الذي يتخلّى في طريق الناس أو ظلِّهم» رواه مسلم. وعن جابر بن عبداللّه رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلَّى اللّه عليه وسلَّم «نَهى أن يُبال في الماء الراكد» رواه مسلم. وقد أثبت العلم أن البصاق من أكثر الطرق لانتشار العدوى المرضية بين الناس وقد نهى رسول اللّه صلَّى اللّه عليه وسلَّم عن البصاق في المسجد والطرقات العامة كما أمر المصطفى صلَّى اللّه عليه وسلَّم بعدم إيذاء المسلمين بالروائح الكريهة وخصوصاً الثوم والبصل فعن أنس بن مالك رضى اللّه عنه أن النبي صلَّى اللّه عليه وسلَّم قال: «من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنَّا ولايُصلِّينَّ معنا»متفق عليه. كما وضع رسول اللّه صلَّى اللّه عليه وسلَّم الأسس العلمية للشرب فعن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه أن النبي صلَّى اللّه عليه وسلَّم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل: القذا أراها في الإناء؟. فقال: أهرقها، قال: «إني لا أروى من نَفَس واحد؟. قال: فأبن القدح عن فيك» رواه الترمذي، وعن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي صلَّى اللّه عليه وسلَّم «نهى أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه» رواه الترمذي. ولم يغفل الإسلام التطيب فعن أبي هريرة رضي اللّه أن النبي صلَّى اللّه عليه وسلَّم قال: «من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة» رواه مسلم، وعن أنس بن مالك رضي اللّه عنه «أن النبي صلَّى اللّه عليه وسلَّم كان لايرد الطيب» رواه البخاري. كما نهى الإسلام عن انتشار العدوى والخروج من بلد وقع فيها البلاء، فعن أسامة بن زيد رضى اللّه عنه أن النبي صلَّى اللّه عليه وسلَّم قال: «إذا سمعتم الطَاعُونَ بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها» متفق عليه.

استطاع الإنسان بفضل من اللّه عزوجل وقدرته الاستفادة من الموارد البيئية الطبيعية في العديد من الأنشطة المختلفة لحياته مثل: المسكن والمطعم والملبس

والصناعة والتجارة والمواصلات لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾ [النمل]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴿٧٠﴾﴾ [الإسراء]. وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴿٢٠﴾﴾ [لقمان]. وقوله تعالى: ﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [النمل]، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [الروم].

تلك كانت نظرة الإسلام تجاه بيئة الإنسان التي خلقها اللّه عزوجل بدقة واتزان ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ﴿٢﴾﴾ [الفرقان]، ليمارس حياته الطبيعية ويؤدي دوره في الخلافة وعبادة اللّه سبحانه وتعالى ثم وعد سبحانه وتعالى الإنسان الأمن والاستقرار في بيئته الطبيعية ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الأنعام]، وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [القصص]. وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الأعراف]، وقوله تعالي: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا ﴿٥٨﴾﴾ [الأعراف: ٥٨] ، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾﴾ [الأعراف]. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الأعراف: ٩٦] .

إن مايحدث في الوقت الراهن من حروب بين دول العالم الثالث يكشف حقيقة الدول الغربية في نشر الفوضي والفتن للعمل على تدمير الأمن البيئي، ففي قارة إفريقيا والقرن الإفريقي بصفة خاصة لاتزال المعارك دائرة بين الفصائل المتنازعة، وحروب البلقان ليست إلا صورة من صور التسلط للقضاء على الإسلام لتشريد الشعب المسلم وسفك دمائه وقد أخذ اللّه سبحانه وتعالى على الإنسان العهد قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾﴾ [البقرة]. وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴿٢٧﴾﴾ [البقرة]. ولكن يأبى الإنسان ذلك ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴿٨٥﴾﴾ [البقرة]. فالصرب الظالمون بعد توليهم زمام الأمور والحكم يعيثون في كوسوفو فساداً تحت مظلة الأمم المتحدة ومساندة قوى الشر الغربية، قال تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ [البقرة]، مما نتج عنه مئات الآلاف من المشردين والجرحى بالإضافة إلى النساء المغتصبات والأطفال التائهين واليتامى وانتشار الجثث ولم يلتفت المعتدي الأثيم إلى دفنها بعد أن علمه اللّه كيف يدفنها، حيث قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴿٣١﴾﴾ [المائدة]. في حين أن اللّه عزوجل أمر المسلمين بالدخول في السّلم ونبذ الحرب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾﴾ [البقرة]، كما أمر سبحانه وتعالى المسلمين بقبول الصلح ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴿٦١﴾﴾ [الأنفال: ٦١] ليعم الإستقرار والأمان وهذا هو المنظور الإسلامي للأمن البيئي.

ولو نظرنا إلى الواقع العالمي للبيئة في الوقت الحالي لوجدنا أن هناك العديد من الملوثات البيئية التي تضاف إلى النظام البيئي باستمرار، والتي قلبت موازين الأمن

والإستقرار البيئي وأسهمت في حدوث إختلال بيئي رهيب على سطح الأرض ظهر معه العديد من المشكلات والأضرار الصحية والاقتصادية، مما تطلب العمل على القيام بوضع الأنظمة التشريعية للحماية البيئية، ونشوء العديد من المؤسسات الحكومية والتطوعية للحفاظ على البيئة وعقدت المؤتمرات واللقاءات في أماكن مختلفة من العالم، وسارعت كل دولة بوضع الأسس العلمية التطبيقية للخروج من هذا المأزق البيئي وكانت المملكة العربية السعودية من بين تلك الدول (ابن صادق، أ ١٤١٨هـ) وفعلاً أمكن التعرف على كيفية الحفاظ على البيئة كما أمكن الإستفادة من الأبحاث التطبيقية للدول المتقدمة في الحد من النفايات والمخلفات في إعادة التصنيع (التدوير)، كما وضعت الطرق الخاصة للتعامل مع النفايات الطبية والنووية والبرامج الخاصة بالتوعية البيئية والتخطيط والإقتصاد والإدارة البيئية. ولكن ومع شديد الأسف فإن تلك الأنظمة التشريعية للحماية البيئية تطبق في الوقت الحالي وفقاً للأهواء السياسية والإقتصادية والعسكرية للدول الكبرى في حين أن الأمن البيئي في الإسلام واجب ديني قبل أن يكون نظاما تشريعيا.

وعموما، فإن مفهوم الأمن البيئي في الإسلام يشمل كافة العناصر البيئية المحيطة بالإنسان والتي خلقها الله عز وجل بترتيب دقيق ومنظم وأن أي اختلال في تلك العناصر يلحق بالإنسان العديد من الأضرار والمشكلات الاقتصادية والصحية.